



طرق واستراتيجيات التدريس الحديثة 1

مدخل:

لقد أصبح التعليم المحرك الأساسي لبناء المجتمعات ومقياسا لتحضرها، لذلك وجب علينا التركيز على أهم عنصر في هذه العملية ألا وهو كيفية إيصال هذه المعلومات إلى أذهان المتعلمين، ولا يتم ذلك إلا عن طريق استخدام طرائق التدريس الحديثة والتنوع فيها لكسر الروتين والملل وجعل الدرس مشوقا وهادفا أكثر،

- **تعريف التدريس :** لغة- - مشتقة من الفعل الثلاثي "درس" بمعنى تعلم . ووفق لسان العرب هو مصدر من جذر درس في اللغة أي عانده حتى إنقاذ لفظه، وقيل درست أي قرأت الكتاب(قاموس المنجد في اللغة، 1997). درست السورة أي أكثرت من القراءة حتى حفظتها، والدرس هو المقدار من العلم يدرس في وقت ما

اصطلاحا-

إصطالحا: نظام أو نسق يتكون من مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها المعلم بقصد مساعدة التلاميذ على النمو المتكامل وفق أهداف معينة " معظم الباحثين يفتقدون وجود معيار موحد يمكن الاعتماد عليه

في تعريفهم للتدريس, في حين يتفقون على مجموعة من الأسس نذكرها كما أوردها كمال زيتون. (كمال زيتون, 1555, ص 33-35

أول: التدريس عملية اتصال: عملية اتصال بين المعلم والتلاميذ يحرص من خلالها المعلم على نقل رسالة معينة إلى المتعلم في أحسن صورة ممكنة. -

ثانيا: التدريس باعتباره عملية تعاون : فالتدريس سلوك اجتماعي فهو لا ينشأ من فراغ فهو عملية تعاونية قد يجري التفاعل فيها بين معلم ومتعلم, أو بين بعض التلاميذ مع بعض.

ثالثا: التدريس باعتباره نظاما: نظام متكامل له مداخلته وعملياته ومخرجاته .(المدخلات:المعلم, التلميذ, المناهج, بيئة التعلم .)العمليات : (الأهداف, المحتوى, طرق التدريس, القويم .)المخرجات: التغييرات المطلوب إحداثها في شخصية المتعلمين

أما يوسف قطامي عرفها كما يلي: "عملية مخططة منتظمة، محكومة بأهداف ومستندة إلى أسس نظرية نموذجية تهدف إلى اعتبار مكونات التدريس وخصائص المتعلمين والمدرسين والمحتوى التدريسي وفق منظومة متفاعلة لتحقيق التطور والتكامل في العملية التدريسي

ماهية التدريس بين العلم والفن والمهنة:

تباينت وجهات نظر على مر العصور حول ماهية التدريس وهل هو " فن" أم "علم" أم " فن وعلم" فبعض التربويين يقولون بأن التدريس فن ويكفي أن يلم بهام لعلم لكي يقوم بموضوعات المادة التي يدرسها وال داعي لإعدادها للقيام بتلك العملية. في حين يرى البعض الآخر أن التدريس علم قائم على مجموعة من الأسس العلمية والدراسات والبحوث في مجال التربية وعلم النفس وبذلك ال يقتصر على إعطاء المعلومات للتلاميذ, بل إنه يتعدى ذلك إلى البحث عن بعض التغييرات العلمية لأخرى. ويمكن القول أن التدريس مهنة تحتاج إلى مجموعة من الكفاءات الأساسية التي يتطلب أن يتقنها الطالب المعلم قبل ممارسة مهنة التدريس, وبذلك أصبح التدريس علما وفنا في نفس الوقت.) سهام حميد موسى, 1522, ص3).

مسلمات يقوم عليها التدريس:

- التدريس عملية ذات أبعاد ثلاثية: تتألف من مدرس, تلميذ, ومادة تعليمية, يحاول المدرس أن يحدث تغييرا حسنا منشودا في سلوك المتعلم

- التدريس سلوك اجتماعي: أي البد من وجود معلم ومتعلمين, بالإضافة إلى وجود قدر كبير نسبيا من التفاعل بينه وبين هؤلاء المتعلمين - التدريس له بعد إنساني: أي أن المدرس لا يمكن استبداله بألة أو وسيلة مادية, مهما ارتفعت درجة كفايتها

- التدريس عملية ديناميكية: أي فيها حركة, وتفاعل, وكل من المعلم والمتعلم يثق في قدرة الآخر على التأثير والتأثر, فالمعلم يسلم بضرورة مشاركة المتعلم في الموقف التعليمي, والمتعلم يسلم بقدرة المعلم على التأثير, ومساعدته في تحقيق الأهداف التربوية.

- التدريس عملية اتصال: أي وسيلتها الرئيسية هي اللغة, وبالتالي يتعين على المدرس إرسال رسالة معينة إلى املتعلم, وفقا لخطة معينة.

الصفات الواجب تو افرها في طريقة التدريس الناجحة : أن تحقق الأهداف بأقل وأسرع وقت من قبل المعلم والمتعلم .

تشوق وتنيراه تمام المتعلم للتعليم, وذلك بأن يتفاعل المتعلم مع المادة الدراسية شكل ما , كأن يلاحظ أو يقيس أو يجرب أو يرسم أو غير ذلك

أن تكون متنوعة ب حيث يعمل المتعلمين في مجموعات صغيرة أفرادى .

أن تعرض المفاهيم بشكل متسلسل ومنطقي تسمح للمتعلمين القيام بعملية الربط بين الأجزاء (الوصول إلى تعميمات أوالعكس, وذلك بتحليل التعميمات للوصول إلى العالقات بين الأجزاء .

أن تكون مرنة بحيث يمكن أن يستعمل أكثر من أسلوب ونشاط لتوضيح الهدف التعليمي .

أن تكون شاملة تغطي كافة جوانب التدريس بشكل متوازن .

أن تخاطب أكثر من حاسة, وتكون آمنة, ويكون للمتعلم دورفي تخطيطها وتنفيذها

-مهارات التدريس الفعال:

-مهارة تخطيط الدرس: إنَّ التَّخطيط للدَّرس لا يعني تدوين موضوع الدَّرس في كراس التَّحضير كيفما إتفق، إنما هو عملية منظَّمة وهادفة تتضمن إتخاذ مجموعة من الإجراءات والقرارات للوصول إلى الأهداف المنشودة على مراحل معينة وخلال مدة زمنية محددة لإستخدام الإمكانيات المتاحة أفضل إستخدام.

فالتخطيط للدرس اليومية هو التصور المسبق للعملية التعليمية والخطوات التي يسترشد بها في تنفيذ الدرس داخل الصف من أجل إنجاز الأهداف المحددة.

-**مهارة تحديد أهداف الدرس:** يمثل تحديد أهداف الدرس العنصر الثاني من عناصر التخطيط وهي من أهم العناصر لأنها تحقق للمعلم عددا من الوظائف منها: إنها تساعد في تحديد الخبرات والأنشطة التعليمية للدرس، وفي تنظيم المتابع الذي تدرّس به، وفي إختيار إستراتيجيات التعليم، وفي وضع معايير لتقويم فعالية التعليم، وهذا يعني أن الأهداف تمثل الأساس الذي يتم في ضوءه تحديد العناصر الباقية في خطة الدرس.

-**مهارة تحليل محتوى المادة الدراسية:** هو مجموعة من المعارف والمعلومات والمهارات والإتجاهات والقيم التي يراد بها من المتعلم إكتسابها من خلال عملية التعلم وهي محددة أصلا في المنهاج أو الكتاب المدرسي، وعلى المعلم تنظيمه تنظيما منطقيا ونفسيا. (رشيد فندي ياحي: 2013، ص54-ص55).

-**مهارة الحساسية:** ويعني أن يكون المدرس حساسا لمتطلبات التدريس وحاجات المتعلم الذي يسعى إلى إتقان التعلم.

-**مهارة التشخيص:** ويعني قدرة المدرس على تحديد المطلوب من المهارات وما ينبغي عمله للوصول إلى الإتقان.

-**مهارة المرونة:** ويعني أن يكون المعلم مرنا بشكل كاف يمكنه من إختيار متطلبات الموقف التعليمي المناسب والمختلف تبعا لمتطلبات كل موقف

الفرق بين التعليم والتدريس والتعلم: إن الملاحظ للكتابات النفسية والتربوية يتبين له عمومية وشمول مصطلح التعليم عن التدريس: فالتعليم يقصد به: عملية مقصودة وتتم داخل المدرسة أو خارجها في أي وقت يقوم بها المعلم أو غير المعلم

أما بالنسبة للتعلم: فنقصد به " مجموعة من التغيرات السلوكية التي تظهر في سلوك المتعلمين بعد مرورهم بخبرة معينة ويستدل عليها من خلال قياس أدائهم المعرفي والنفس حركي والوجداني في ضوء الخبرات التي مروا بها."

أما التدريس: فهو عملية مقصودة مخططة يقوم بها المعلم داخل المدرسة أو خارجها تحت إشرافها بقصد مساعدة التلاميذ على تحقيق أهداف معينة و